بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هذه الابيات أنشأها شيخنا رحمه الله تعالى سعد الحجري الى مولانا الامام
المتوكل على الله احمد بن سلمان عليه السلام يحثه على طلب العلم وهي

دع عنك رسما للمباني واقصد اليمنا فاحقر الناس يا ابن الكرام سنا
فالبر ثم اخ للثرى أو ولد مشارك بمعاش الثور والنطفا
فلا تلح بشيء أنت بالغه اني اراك بحب الزرع مفتتنا
وتل بزرعك حرثا انا يقوم به وصل الينا وثق بالتيهم بنا
للزرع قوم بأيديهم محاورهم يرون في كل حرث حظها غبنا
الى متى اهل العلم في دعة وأنت في الحقل ثاو وتندب الزمنا
فاضرب ببعضهم بعضا فقد حملت في كل بينهم الاحقاد والاحنا
فانت تصلح للرايات تعقدها وللمواكب تحيي الرفض والسننا
وللمنابر تنشي فوقها خطبا تغيي اللبيب الفصيح العالم الفطنا
ماكان جدك حرثا انما فتحته بالحرث بل مرسلا بالوحي مؤتمنا
ما زال في عمره مستفتحا بلدا أو قاسما مغنما أو مالكا وطنا
العلم طود منيف ليس يدركه من البرية الا من رقى ورنا
محبته طاهر التقوى ومبغضه أخس من تحاى عرسه ورنا
فلو وزنت من الجهال أعظمهم من عالم بغبار النعل ما وزنا

وله ايضا

خليلي حربت الزمان واهله فما نالني منهم سوى الهم والعنا
وبايست أبنا الزمان فلم أجد خليلا وفيا بالعهود ولا أنا

الحازم من قدم فيما بين يديه من الاعمال حسن النظر
والجاهل من استعمل في امور البطر

تمام الحاشية

أما دلالة الاول فمن حيث انه تعالى أخبر مؤكدا بالحصر
بارادة اذهاب الرجس عن أهل البيت وطهارتهم عنه
الطهارة التامة والرجس المطهرون عنه ليس الا ما يستحيث
من الاء قوال والافعال ويستحق عليه الذم والعقاب لان
معناه الحقيقي لا يخلو عنه أحد منهم وليس المراد اذهابه
عن كل فرد لان المعلوم خلافه فتعين ان المقصود اذهابه
عن جماعتهم وهو المطلوب وليس المراد باهل البيت
أزواجه لأنه صلى الله عليه وآله قد بين المراد في أحاديث كثيرة
بالغة حد التواتر على أن الاهل اذا اضيف الى البيت لم يتبادر
منه الازواج ومما يدل على انه قد جاء في بعض الروايات
ما يقتضي دخول نسائه في أهل بيته مثل قوله جئ أما
لأم سلمة في قولها أما أنا من اهل البيت بلى ان شاء الله
وقوله بلى فادخلي في الكساء فدخلت في الكساء بعد ما قضى
دعاءه لابن عمه ولابنته وابنيه مدفوع بانه قد روي
عنها انها قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي
وفي روايه فقال انك على خير وفي اخرى انك على مكانك وانك
على خير وغير ذلك كثير ولو سلم التساوي وجب الجمع
وقولها بعد ما قضى دعاءه الخ صريح في خروجها عن قوله صلى الله عليه وآله
اللهم هؤلاء اهل بيتي الخ على اختلاف الروايات وبه يحصل الجمع
لا يقال اختلافا في هذا الخبر يقتضي سقوطه لانا نقول الظاهر
ان هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة فان قيل
اذا لم يرد به نساء النبي صلى الله عليه وآله ولا دخلن في المراد كان المعنى
وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله قلنا
العترة اجماعهم حجة وهو غير ملايم لا يقع مثله في القرآن

قلنا لا يلزم التنافر من عدم دخولهن اذ لا شك في حسن تخصيصهن
بالذكر وتمييزهن بخطاب بما يرفع قدرهن وتعليل ذلك
باتصالهن به صلى الله عليه وآله وأبائه الزين طيبتهم
التطهير واذهاب الرجس يوضح ما ذكر اطباق المفسرين
على أن الآية لم تنزل في نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يردن بها
وأما دلالة الثانية فلما أنها على ان موجبهم طاعته
بل واجبة فيكونون على الحق والا حرمت موجبتهم لعصمتهم
لا يجتمع فيهم ما يستحق به النار واليوم الآخر يؤذون من حاد الله
ورسوله وغيرها وكونهم على الحق يقتضي وجوب متابعتهم
لعدم الواسطة بين الحق والضلال فما ذا بعد الحق الا الضلال
والمراد بالقربى أهل البيت لما رواه في سنن أحمد الترمذي بإسناد
الى علي عليه السلام قال فينا آل محمد انه لا يحفظ موده تنا الآكل مؤمن
ثم قراء قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى قال
يا رسول الله من قرابتك وما رواه المرشد بالله في أماليه
بالاسناد من طريقين الى ابن عباس قال لما نزلت قل لا أسألكم
عليه أجرا الا المودة في القربى قيل يا رسول الله ومن قرابتك الذين
وجبت علينا مودتهم من بعدك قال علي وفاطمة وابناهما
وذكره في الكشاف في تفسير هذه الآية وفي كتاب شواهد التنزيل
مسندا من نحو ثلاثين طرقا الى ابن عباس وأخرجه احمد في مسنده
والثعلبي في تفسيره وابن المغازلي الشافعي في مناقبه وغيرهم
ومن السنة قوله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به
لن تضلوا من بعدي أحدهما اكبر كتاب الله وعترتي اهل بيتي
ان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
رواه الهادي في الاحكام

واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم والطاهر ان الكل قرط على الحوض وانكم واردون
علي الحوض عرضه ما بين صنعاء البصرى فيه عدد الكواكب من
قدحان الذهب والفضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قيل وما
الثقلان يا رسول الله قال الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله تعالى
وطرف باديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولن تضلوا والاصغر عترتي
وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وسألت لهما ربي فلا
تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما أعلم منكم

وعن زيد بن ارقم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي
أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض
وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا
كيف تخلفوني فيهما أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب
وابن الانباري في المصاحف وعن ابي سعيد الخدري اني تارك فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم
وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا
الباوري وعن ابي سعيد اني اوشك ان أدعى فأجيب واني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتي
اهل بيتي ان اللطيف الخبير خبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه احمد وابن ابي شيبة
وابو يعلى وعن زيد بن ثابت اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله
حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض أخرجه احمد والطبراني
والضياء المقدسي في المختارة وهذه نبذة مما رواه
اهل الحديث واستيفاء الكلام عليه في موضعه

انتهى من شرح منتهى المرام وكأن المصنف لم يطلع
على ما ورد في الاول في صحيح مسلم أو اكتفى بهذا والله اعلم

نهاية المخطوطة